كان جوابنا ، هو ارسال الرسل الى الضفة الغربية وقطاع غزة ، للاتصال بأوسع اعداد ممكنة من ابناء شعبنا ودعوتها للالتحاق بالنضال · وبدأت افواج بالمئات العديدة تصل الى معسكرات التدريب التي كانت في سوريا انذاك · واصبح معسكر الهامة مركزا للتجمع · يدخلون دورة عسكرية مكثفة لايام عدة ، ثم توزع عليهم الواجبات ، ويزودون بالعتاد وينطلقون عائدين الى الوطن المحتل · موجات اطلقنا عليها اسم موجات الثقة والامل · وبدأت هذه المجموعات تنتشر داخل الارض المحتلة ، بما لديها من سلاح · وقد تمكنا من الحصول على السلاح عبر عمل مواز ، قمنا فيه بارسال دوريات ، الى مناطق القتال بين الجيوش العربية والعدو الصهيوني ، حيث كنا نجمع الاسلحة من بقايا المعركة ، ونأتي به الى قاعدتنا في الهامة انذاك · نأخذ منها ما يتناسب واسلوبنا القتالي ، اما السلاح الثقيل الذي لا نستخدمه فكنا نسلمه للاخوة العرب ·

كان الشهيد الملازم خالد ابو العلا ، يدخل بسيارته الى بقايا المعسكرات في المناطق المحتلة ، يجمع منها بقايا الاسلحة ويعود · وكذلك في سيناء والضفة الغربية · وفي أول ايلول (سبتمبر) ١٩٦٧ ، اي بعد حوالي ثلاثة اشهر من الهزيمة ، بدأنا الانطلاقة الجديدة بعمليات مسلحة داخل الوطن المحتل ، شملت معظم المناطق : القدس ، تل ابيب ، غزة ، رفح ، بئر السبع ، حيفا وبقية المناطق · تطورت هذه العمليات الى ان وصلت فيما بعد الى صدامات واسعة مع الجيش الصهيوني ، كمعارك بيت فوريك وطوباس وغيرها · قام العدو على اثرها بحملات تمشيطية للقواعد الارتكازية التي اقمناها في عمق الوطن · مما دفعنا الى الغاء القواعد الارتكازية واستبدالها بقواعد سرية · تلاها دوريات كانت تحمل الاسلحة والامدادات الى القواعد السرية هذه · وعبر مسيرتنا الى الوطن المحتل ، بدأنا نقيم بعض القواعد الارتكازية بالقرب من نهر الاردن · وقد حاول النظام الاردني التعرض لها اكثر من مرة · وقام رجاله بأكثر من حملة للقضاء على تجمعاتنا في الاغوار · ولكنه فشل بفضل يقظة الثوار ، ومساندة ضباط وجنود احرار داخل الجيش الاردني ، وبفضل انتفاضة جماهيرية في المخيمات · بعد هذا الفشل ، بدأ العدو الاسرائيلي يحشد قواته للقيام بدور المطرقة من اجل سحق وجودنا في تلك المنطقة ·

وكانت معركة الكرامة

كانت ارادة العدو ، تريد سحق وجود القاعدة الثورية وانزال اكبر الخسائر في صفوفنا ، من اجل انهاء قدراتنا وامكانياتنا · وفي المقابل كانت ارادة الثورة واضحة : لم تواجه هجمات عدونا بالصمود · لقد هزم الجيوش العربية سيكولوجيا قبل ان يهزمها على ارض المعركة · كان القرار ، هو ان نميط